

عمدة القاري

والثريد غالبا لا يكون إلا باللحم وقال ابن الأثير في قوله فضل عائشة على النساء الحديث قيل لم يرد عين الثريد وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا لأن الثريد غالبا لا يكون إلا من اللحم والعرب قلما تجد طبيخا ولا سيما بلحم .

. - 53

(باب إن قارون كان من قوم موسى (القصص 67) الآية) .

أي هذا باب يذكر فيه إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناها من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة إذ قال له قومه لا تفرح إن \square لا يحب الفرحين (القصص 67) قارون إسم أعجمي مثل هارون غير منصرف للعلمية والعجمة ولو كان وزنه فاعولا لانصرف قوله من قوم موسى أي من عشيرته وفي نسبه إلى موسى ثلاثة أقوال أحدها أنه كان ابن عمه قاله سعيد بن جبير عن ابن عباس وبه قال ابن جريج وعبد \square بن الحارث والثاني ابن خالته رواه عطاء عن ابن عباس والثالث أنه عم موسى قاله ابن إسحاق وقيل معنى كونه من قومه أنه آمن به وكان أقرأ بني إسرائيل للتوراة ولكنه نافع كما نافع السامري قال إذا كانت النبوة لموسى والذبح والقربان لهارون فمالي فبغى عليه قال ابن عباس بغيه عليه هو قذفه موسى ببغية جعل لها جعلًا وقال الضحاك بغيه عليه هو كفره \square وقال قتادة هو كبره وقال عطاء هو أنه زاد في طول ثيابه شبرا قوله وآتيناها من الكنوز أي الأموال المدخرة قوله ما إن مفاتحه كلمة ما موصولة قوله لتنوء خبر إن والمفاتح جمع مفاتح أي مفاتح خزائنه لتنوء أي لتثقل بالعصبة وتميل بهم إذا حملوها والعصبة الجماعة الكثيرة وقيل العصبة عشرة وقيل خمسة عشر وقيل أربعون وقيل من عشرة إلى أربعين قوله لتنوء اللام فيه للتأكيد وتنوء فعل مضارع من ناء نوء إذا نهض به مثقلا وروى أن مفاتح خزائن قارون كانت وقرستين بغلا غرا محجلة لكل خزانة مفاتح ولا يزيد المفتاح على إصبع وكانت من جلود الإبل ويقال كانت من الحديد فثقلت عليه فجعلها من خشب فثقلت عليه فجعلها من جلود البقر وكانت خزائنه تحمل معه حيث ما ذهب قوله أولي القوة صفة العصبة قوله إذ قال له قومه يعني حين قال له قومه وكلمة إذ منصوب بقوله لتنوء قوله لا تفرح يعني لا تبطر إن \square لا يحب البطرين وقيل معناه لا تفسد إن \square لا يحب المفسدين وقيل إن \square لا يحب المرحين .

لتنوء لتثقل .

أشار به إلى ما في قوله تعالى ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة (القصص 67) وفسره بقوله لتثقل كما ذكرناه الآن .

قال ابن عباس أولى القوة لا يرفعها العصبة من الرجال .

أي قال عبد الله بن عباس في تفسير أولى القوة لا يرفعها العصبة من الرجال وقد مر الكلام في تفسيره الآن .

يقال الفرحين المرحين .

أشار به إلى تفسير قوله تعالى إن الله لا يحب الفرحين (القصص 67) أن معناه المرحين وهو تفسير ابن عباس أورده ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه .

ويكأن الله مثل ألم تر أن الله .

أشار به إلى ما في قوله تعالى ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون (القصص 28) قلت قال الخليل وي وحدها و كأن للتحقيق وقال أبو الحسن وي إسم فعل والكاف حرف خطاب و أن على إضمار اللام والمعنى

أعجب لأن الله قال البخاري إن قوله ويكأن الله مثل ألم تر أن الله (القصص) وهكذا قال

المفسرون أراد أن معناه مثل معنى قوله ألم تر أن الله (القصص) وفي (تفسير النسفي) وي

مفصولة عن كأن وهي كلمة تنبيه على الخطأ والتندم وحكى الفراء أن أعرابية قالت لزوجها

أين ابنك فقال ويكأنه وراء البيت يعني أما ترينه وراء البيت